

اي لكي يتذللوا ويدعوا ربهم بالخشوع ويؤمنوا برسولنا ويؤمنوا
ضعف مجودهم حيث لم ينصروهم من عذاب الله **فمذللنا**
اي اعطيناهم بالتحويل **مكان السبي** اي ما يسوونهم كما
كالفقير والقطيع والرض والتعب **اي الحسنه** اي الغنى
والخصب والصحة والراحه **حتى عطفوا** اي كثر واعدوا
واموالا فسرورهم وطغوا **وقالوا قدسنا اباؤنا الصبراء**
والسراة اي المشد من والذخا من مثل ما مسنا دعني ليس
ما اصابتنا بابتلاء من الدليل هو عار الدهر **فاخذناهم**
بالعذاب **بغته** اي في اذاهم **ولم لا يشعرون** نزول العذاب
قبله قيل اوحى الله تعالى لموسى عليه السلام انزلت الفقر اليك قبل
مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا اليك
فقل ذنبك تجلت عقوبته **وقال ولوان اهل القرى امنوا**
وانفقوا اي خافوا ربهم ووحده واطاعة **لفتحنا علمهم بربك**
من السماء والارض اي لكشفنا لهم باب الخير ويسرنا عليهم
كثيرا من الابواب المغلقة بفتحها وانزلنا عليهم بركات
كالمنطق والنبات والرزق من كل جهة من السماء والارض **ولكن**
كذبوا اي الرسول **فاخذناهم** اي عاقبناهم **بما كانوا يكسبوا**
من الشرك والمعاصي قيل اذا كان المؤمن شاكر اذ كان السعد
في رزقه من السعادة واذا كان غير شاكر كان الغنا له من
الشفاه وقال الله تعالى **ان اعرضوا** اي اعرضوا كفار مكة
عن الايمان بما جئتم به **فقل انذرتكم** اي خوفكم **صاعقه**

اي عذابا **بمثل صاعقه** عاوتود يعني يصيبكم مثل ما اصابهم
كما شاهدتم في سفركم الى الشام من اثارهم **اذ جاءهم الرسول**
من سن ايدهم اي من قبل عاد وثود كهود وصاح جاواد
عمن الى الايمان بهما وجميع الرسل **ومن خلفهم** اي من بعد
عاد وثود فكان الرسول قد جاؤهم ودعواهم الى الايمان او
جاؤهم من كل جانب للانذار وصاحلى ايمانهم او خوفهم
بعذابى الدنيا والاخره بقولهم **لا تعبدوا الا الله** اي لا تطيعوا
غيره في التوحيد فاجابهم قوم عاد وثود **قالوا** استرنا ابر
سلم **لو شاء ربنا هدايتنا لانزل ملائكة فامناهم لاداميا**
فاما ارسلتم به كاذبون لانكم بشر مثلنا لا فضل لكم علينا **فاما**
عاد اي قومه **فاستكبروا** اي تعظروا عن الايمان **في الارض**
بالاستيلاء على اهلها **بغير الحق** اي كلما بقوتهم وعظم اجسادهم
وقالوا من اشدنا قوع اي نحن نذفع العذاب عنا لو نزل
فقال نعم **اولم يدروا** اي لم يعلموا ان الله الذي خلقهم وقواتهم
وارسل عليهم العذاب **هو اشدنا قوع** وكانوا باياتنا
ببراهيننا التي اتاهم بها هو **بجور** انهم من الله فارسلنا
علمهم **بما جازى** اي باردة محرقه تبردها كالنار محرقها في
ايام محسبات اي مشومات **لنذيقهم** اي لنعذبهم في الدنيا
عذاب الحزى اي الذل **والحبوة** الدنيا والعذاب الاخره اي
عذاب بهم فيها **اخرى** اي اشد من عذابهم في الدنيا وهم لا ينصرون
اي لا ينفخون من عذاب الله في الدنيا والاخره **ولما نود**

Copyrighted by Saad University